الملخص العربى

هذه الدراسة تتناول أمراض الكبد المزمنة لدى الأطفال والتى قد تتحول إلى تليف الكبد وحيث أن متابعة وتشخيص مراحل تليف الكبد لها أهمية كبيرة فى تقييم التأثير الدوائى وتطور المرض ويوجد كثير من الطرق لتشخيص التليف الكبدى ومنها الموجات فوق الصوتية على الكبد والدوبلر الملون. ولكنها ليست من الدقة التى تستطيع تحديد درجة التليف وأيضا العينة الكبدية والتى ما زالت هى المعيار لتقييم تليف الكبد ولكن نظراً لما قد يصاحب أخذ العينة من آلام وربما مضاعفات خطيرة قد تصل إلى موت المرض بعد وخزة فى حالات نادرة لذا كان من الضرورى البحث عن دلالات فى الدم تعكس بصورة أو بأخرى درجة تليف الكبد دون الحاجة إلى اجراء العينة الكبدية.

من بين هذه الحالات توجد خمائر الماتركس ميتالوبروتيناز وكذلك مثبطاتها فى الأنسجة بالإضافة إلى الهايتوجلوبين والجاماجلوتاميل ترانس بيبتداز ومعامل الصفراء وكلها دلالات يمكن قياسها فى الدم ويعتقد أنها ذات علاقة بعملية تليف الكبد.

وإذا ثبت أن لهذه الدلالات قيمة تشخيصية وتنبؤية لتطور عملية تليف الكبد فإن ذلك سوف يقلل مستقبلاً من اجراء عينات الكبد المكلفة مادياً والمرهقة صحياً للمريض وهذا بالإضافة إلى سهولة تكرار متابعة هذه الدلالات لتقييم استجابة المريض للعقاقير التى تثبت تليف الكبد بإذن الله.

وقد تمت هذه الدراسة على ١٥ طفل يعانون من تليف كبدى بدرجات متفاوته من المرضى المترددين على عيادة أمراض الكبد بمستشفى بنها الجامعى تتراوح

أعمارهم من عمر سنة حتى ١٤ سنة (٨ ذكور و٧ اناث) وقد أخذت عينات من الكبد لتحديد التليف بالإضافة إلى ١٠ أطفال أصحاء من نفس السن كمجموعة ضابطه.

ثم أجريت لهم التحاليل التالية:

١. تركيز معامل الصفراء في الدم.

٢. تركيز الإنزيم الناقل للجاماجلوتامين.

٣. تركيز الهابتوجلوبين في الدم.

٤. تركيز خمائر الماتركسهيناوبروتيناز في الدم.

٥. تركيز مثبطات خمائر الماتركس ميتالوبروتيناز في الدم.

٦. الموجات الفوق صوتية والدوبلر الملونة.

وقد أظهرت الدراسة أن تركيز خمائر الماتركس ميتالوبروتيناز ومثبطاتها وتركيز معامل الصفراء الكلي لهم علاقة إحصائية إيجابية بكل من درجة التليف الكبدي ودرجة النشاط المرضي المسبب للتليف.

كما أظهرت الدراسة وجود علاقة إحصائية سالبة بين تركيز الهابتوجلوبين وكل من درجة التليف الكبدي وكذلك النشاط المرضي وعلى الجانب الآخر فقد أتضح من الدراسة أن تركيز الإنزيم الناقل للجاماجلوتامين ليس له أهمية إحصائية في توقع درجة التليف الكبدي أو درجة النشاط المرضي كما أظهرت الدراسة أن الموجات فوق الصوتية لها أهمية في تحديد درجة التليف ولكنها ليست من الدقة مثل خمائر الماتركس ميتالوبروتيناز ومثبطاتها ولكنها أكثر دقة من معامل الصفراء الكلى والهابتوجلوبين قياس الدلالات الكيمائية فى الدم.